Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النانية تتجمع فى الأفق • وقد اراد من ورائها أن يظهر للجيل الجديد من الشباب الروسى ، الذى تربى فى ظل المجتمع الاشتراكى ، من هم أعدائه من الامبرياليين ، الذين يحيطون به •

يقول المؤلف فى هذا الصدد ، موضحا هدفه الحقيقى: **« لقد كتبت هذه الصفحات لئلا تفقد أى يد صغيرة شجاعتها فى المعارك القادمة اذا وثقت بنا »** •

وتستحق صلة نيكولاى استروفسكى بثورة بلاده سنة ١٩١٧ وقفة خاصة ، فقد وقف الى جانبها دون تردد ، وحاول فى أغسطس ١٩١٩ ، وهو فى الخامسة عشرة من عمره ، أن ينضم الى الجيش الأحمر ، ولكنه لم يستطع لصغر سنه •

ومع هذا فقد أخذ مكانه فى معارك وطنه . فى الحرب الأهلية ، سنة ١٩٢٤ ، وهو فى العشرين ، وجرح مرتين ، وفقد بصر احدى عينيه ، مما اضطره الى أن يمكث شهرين فى المستشفى • وأصبح عليه أن يترك الجيش ، ويخوض معارك أخرى ، من أجل ولادة العالم الجديد الذى تطلع اليه مع العمال والفلاحين •

ولأن استروفسكى كان يدرك أن الحياة توهب للمرء مرة واحدة ، لذلك كان يلح على أن تخلو تماما من الألم . ومن الحس بالأسف على السنين الماضية . السنين الضائعة ، ويحث المرء على أن يحيا هذه الحياه الواحدة ،